

## تفسير البحر المحيط

@ 273 @ نُوْحِيْلًا لِيَوْمِهِ أُنزِّلَهُ لِإِلَهِهِ إِيْلَهِ أُنزِّلَهُ فَوَاعِدٌ يُدْعُونَ \* وَقَالُوا  
اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ \* لَا  
يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ \* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِّنْ  
خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ \* وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْ زَيْلًا لَهُ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ  
نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ \* أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ  
كَفَرُوا أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا  
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُوْمِنُونَ \* وَجَعَلْنَا فِي  
الْأَرْضِ رِضًا وَمَا سَوَّيْنَا أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا  
لَّسَعَلَّاهُمْ يَهْتَدُونَ \* وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَافًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ  
آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ \* وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ  
وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ \* وَمَا جَعَلْنَا لِشَرٍّ مِّنْ قَيْلِكَ  
الْخُلْدَ أَفَإِنْ يَمُنُّ فَهُمْ بِالْخَالِدِينَ \* كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ  
وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ \* وَإِذَا  
رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا أَهَازُوا الَّذِي  
يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ \* خُلِقَ  
الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ \* وَيَقُولُونَ  
مَتَى هَآذِهِ الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ  
يُنصَرُونَ \* بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا  
وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ \* وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلِ مِّنْ قَيْلِكَ فَحَاقَ  
بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ \* قُلْ مَنْ  
يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ  
رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ \* أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُونِنَا لَا  
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنْ دُونِنَا مَتَّعْنَاهَا  
هَآؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا  
نَأْتِي الْأَرْضَ رِضًا نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ \* قُلْ

إِزْمَاءَ أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا  
يُنْذِرُونَ \* وَاللَّيْنِ مَسَّاتَهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ  
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَالِمِينَ \* وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ  
الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ  
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ( 7 < \$ ! .

القسم : كسر الشيء الصلب حتى يبين تلاؤم أجزائه . الركض : ضرب الدابة بالرجل . خمدت  
النار : طفئت . دمغة : أصاب دماغه ، نحو كبده ورأسه أصاب كبده ورأسه . رتق الشيء : سده  
فارتق ومنه الرتقاء للمنظمة الفرج . فتق : فصل ما بين المتصلين . الفج : الطريق  
المتسع . السبح : العوم ، كلاًه : حفظه يكلؤه كلاءة . ويقال : اذهب في كلاءة □ واكتلت منه  
احترست . وقال ابن هرمة : % ( إن سليماً وا □ يكلؤها % .  
ضنت بشيء ما كان يرزؤها .

النفخة : الخطوة ، ونفخ له من عطاياه أجزأه نصيباً . قال الشاعر : % ( إذا ربدت من  
حيث ما نفخت له % .  
إياه بريهاها خليل يواصله .  
% )